هذه سورة اسمنا المرسل قد نزّلنا من جبروت الفضل ليكون على العالمين بشيراً

هو الابدع الاقدس الارفع الابهى

هذا كتاب من لدى البهآء الى من اقرّ باللّه و اعترف بسلطانه ثمّ استقرّ على مقرّ قدس رفيع و فيه ما يستقيمه على ما كان ان يسمع ما نزل فيه و لا يمنع اذن القلب عن اصغآء كلمة اللّه المقتدر العزيز المنيع و قد تجلّى اللّه فى هذا اللّوح باسمه المرسل على الممكنات لئلّا يمنع احد من بدايع ما كنز فى هذا الاسم المبارک البديع انّا جعلنا هذا اللّوح مبدء ظهور هذا الاسم فى العالمين و منه بعثنا الرّسل من قبل الّذى لا قبل له و ارسلناهم الى العباد امراً من لدنّا و انّا كنّا آمرين و نرسلنّ به الرّسل الى آخر الّذى لا آخر له بقدرة من لدنّا و انّا كنّا قادرين و كان هذا اللّوح مسطوراً من قلم القدرة و محفوظاً خلف حجاب العصمة اذاً اظهرناه بالحقّ و بعثناه على احسن الطّراز فى صور هذه الكلمات المشرق المقدّس المنير

ان يا هذا الاسم انّا جعلناک مظهر رسلنا فى ملكوت الاسمآء و قدّرنا لک ما لا يحصيه احد من الخلايق اجمعين و ارفعناک بالحقّ الى مقام الّذى استظلّ فى ظلّک كلّ المرسلين و بک نرسل الرّسل الى كلّ عوالم من عوالم ربّک و هذا ما قدّرناه لک فضلاً من لدنّا لعبادنا العارفين و من الرّسل من نبعثه بالحقّ و نرسله الى العباد بكتاب و حجّة مبين و منهم من انطقناه بفضل من عندنا و الهمناه حكمة الامر من لدنّا و انّا كنّا على كلّ شيئ لمقتدر قدير و منهم من اوحينا اليه برسل من الملئكة و منهم من انطقنا الرّوح فى صدره بربوات قدس بديع و منهم من اظهرناه بكلّ ذلک و جعلناه مظهر كلّ الاسمآء بين الارض و السّمآء و طهّرناه عن دنس المشركين و ايّدناه بروح الاعظم و جعلناه مظهر نفسنا لمن فى ملكوت الامر و الخلق و قدّرنا له خير العالمين كذلک فضّلنا بعضهم على بعض فضلاً من عندى و انا الفضّال القديم

و من دون هؤلآء تجلّينا بهذا الاسم على كلّ من فى السّموات و الارضين و جعلنا هذا الاسم شمساً ليستضيئ من انوارها كلّ الوجود من الغيب و الشّهود و لا يعرف ذلک الّا الّذينهم اوتوا بصر الرّوح من لدن عليم حكيم و لن يمنع احد من تجلّى هذه الشّمس الّا من يجعل حجاباً بينه و بين انوارها كذلک نلقى على العباد ما يقرّبهم الى كوثر العرفان و يستبين سبل العرفان و كم من رسل تجلّى عليهم تجلّيات هذه الشّمس ولكن فى انفسهم لا يكوننّ من الشّاعرين مثلاً انّ الّذين يذهبون برسائل الملوک الى الاقطار اولئک رسلاً من عندهم و تجلّى عليهم هذا الاسم على شأنهم و على قدر تقابلهم لهذه الشّمس المشرق العزيز البديع و منهم من يحمل رسالات اللّه فى الواحه و لا يفقه فى نفسه و يكون من الغافلين كما تشهدون انّ الّذين يسمّون عندهم بالچاپار اولئک فى الذّهاب و الاياب يحملون آيات اللّه و كتابه و ينشرونها فى الدّيار ولكن فى انفسهم يكوننّ من المحتجبين و كم منهم لو يطّلعون بذلک لن يقبلوا فى انفسهم و لن يحملوها بل يكوننّ من الجاهدين و اشرق عليهم تجلّى هذا الاسم حين غفلتهم عنه كذلک احاط فضل ربّک العالمين و انّا ارسلنا مع هؤلآء فى كلّ ذهابهم ما لا يحمله احد من العارفين فكيف دونهم و هذه من خفيّات رحمة ربّهم عليهم و على عبادنا المقرّبين اولئک اليوم يذكر اسمآئهم عند اللّه ملئكة المرسلات و جعلناهم مبشّرات لعبادنا المريدين و اولئک يكوننّ فى هذا الفضل الى ان يظهر اللّه لهم اعمالهم وعداً من عنده انّه خير الموفين فسوف يبعثهم اللّه بسلطانه و يعرّفهم مظهر نفسه و يبلّغهم الى فردوس القدس جزآء ما عملوا و كانوا من العاملين لن يضيع عند اللّه اجر احد من عباده و انّه لا يضيع اجر المحسنين و انّا الهمنا الملوک من قبل بان يعيّنوا عباداً لهذا الامر ليظهر منهم ما اراد اللّه فى تلک الايّام من انتشار آثاره كذلک نبيّن لكم قدرة ربّكم لتكوننّ فى قدرته لمن الموقنين

ان يا ملوک البيان انتم فامروا رسلائكم عند ظهور شمس الايقان عن مشرق السّبحان بان يذهبوا بنبأ اللّه و الواحه فى كلّ الدّيار و يخبرنّ النّاس بانوار قدس بديع نبّأوا هؤلآء بان يحملوا آثار اللّه الى كلّ الاشطار لتهبّ روايح القدس على العالمين و انّا جعلناكم مظهر سلطنتنا لهذا و لعرفان موجدكم حين الظّهور تاللّه هذا خير لكم عن ملک السّموات و الارضين ان ارتقبوا ايّام اللّه

لکی تجدونها ثمّ اسعوا بعد استماعکم الی مقعد القدس مقرّ عرش عظیم تاللّه توجّهکم الی شطر السّبحان و قیامکم بین یدی عرش ربّکم الرّحمن لخیر عن عبادة الثّقلین ایّاکم ان لا تحرموا انفسکم عن فضل تلک الایّام ثمّ ادخلوا حرم الفردوس جوار رحمة ربّکم الرّحمن الرّحیم تاللّه بذلک یستحکم سلطنتکم و یرفع قدرکم و یعلو ذکرکم و یثبت اسمآئکم علی الواح قدس حفیظ و یأخذکم فی ذلک الایّام فضل بارئکم و یسلّطکم علی من علی الارض اجمعین کذلک امرکم اللّه فی هذا اللّوح لئلّا تحتجبوا حین الظّهور بما عندکم من زخارف الارض و لا تمنعوا انفسکم عمّا هو خیر لکم بما خلق بین السّموات و الارضین ان سمعتم نصح اللّه فلانفسکم فان اعرضتم فلکم و انّه لغنیّ عن عباده المحتجبین و انتم ان لن تفعلوا بما امرتم به فی اللّوح و انّه یرسل الواحه بید ملئکة المبشّرین حین غفلتکم عن ذلک کما انّا نرسلها بایدی عبادکم حین غفلتکم و غفلتهم عنها کذلک کان ربّکم مقتدراً علی ما یشآء و حاکماً علی ما یرید لن یمنعه احد عن سلطانه و لن یعجزه شیئ عمّا خلق فی السّموات و الارض ان انتم من العارفین کما شهدتم و سمعتم کلّ ذلک من مظاهر نفسنا حین الظّهور بحیث کلّما منعوهم مظاهر الظّلم عن سلطانهم و قاموا علیهم بالاعراض انّهم اظهروا بسلطانهم ما ارادوا و اثبت الامر بکلماتهم و قطع دابر الظّالمین کذلک فصّلنا فی هذا اللّوح اسرار الامر فطوبی لمن یقرئه و یتفکّر فیما سطر علیه و یخرج ما کنز فیه من لئالی علم منیر

ان یا ایّها الملوک فی البهآء لا تفعلوا کما فعلوا الملوک بنا فی تلک الایّام و منهم ملک العجم الّذی علّق هیکل الامر فی الهوآء و قتله بظلم بکت علیه کلّ الاشیآء ثمّ اهل الفردوس ثمّ اهل ملأ العالین و قتل انفس معدودات من ذوی قرابتنا و غار اموالنا و جعل اهلنا اساری بایدی الظّالمین و حبسنی مرّة بعد مرّة تاللّه الحقّ لن یقدر احد ان یحصی ما ورد علیّ فی السّجن الّا اللّه المحصی العلیم القدیر ثمّ بعد ذلک اخرجنی مع اهلی عن الدّیار الی ان ادخلنا العراق بحزن مبین و کنّا فیه الی ان قام علینا ملک الرّوم و دعانا الی مقرّ سلطنته و اذا وردنا علیه جری علینا ما استفرح به ملک العجم الی ان دخلنا فی هذا السّجن الّذی انقطع فیه عن ذیلنا ایدی المحبّین کذلک فعل بنا ولکن انّا نشکر اللّه بما ورد علینا من محکم قضایاه و نحمده علی ذلک رجآء ما عنده و انّه لهو الغفّار الرّحیم

ان یا اسمنا المرسل و مظاهره انّا عزّزناکم و ارفعناکم و جعلناکم مظاهرنا فی ملکوت الاسمآء ایّاکم ان لا یغرّنّکم شیئ عن بارئکم و لا یحجبنّکم ارتفاع ذکرکم عن موجدکم خافوا عن اللّه و کونوا من المتّقین

ان یا مرایا هذا الاسم لا تفعلوا بنفسی کما فعلوا المرایا فی تلک الایّام لانّکم خلقتم بامری و بعثتم بارادة من قلمی ان انتم من الشّاعرین هل ینبغی للاشباح بان تنکر انوار الشّمس او تعترض علیها بعد الّذی خلقت بها لا فونفسی المهیمن العزیز القدیر و انّ اعراضهم عن الشّمس و اعتراضهم علیها کاعتراض الجُعل علی رایحة المسک و کذلک مثّلنا للعباد مثلاً لعلّ النّاس کانوا بآیات ربّهم لمن الموقنین و من لن یبلّغ نفسه رسالات اللّه ربّه و لن یمنعها عن البغی و الفحشآء و ما نهی عنه فی الالواح انّه لمحروم عن تجلّی هذا الاسم و یکون من المحرومین

ان یا اهل البهآء بلّغوا انفسکم رسالات ربّکم ثمّ بلّغوا العباد لیحیط بکم رسالات اللّه علی العالمین ایّاکم ان لا تحرموا انفسکم عن هذا الفضل الامنع المنیع و انّک انت یا ایّها العبد قم عن رقدک ثمّ بلّغ النّاس بما امرت من لدن ربّک الرّحمن الرّحیم و لا تنظر الی احد ثمّ انظر الی وجه ربّک العزیز المنیر فاکف بربّک عن دونه لتشهد نفسک غنیّاً عن العالمین انّا نزّلنا هذا الرّضوان و ارسلناه الیک لتفکّر فیه و بما علیه و تشکر ربّک و تکون من الشّاکرین فانقطع عن الدّنیا و زخرفها ثمّ استعن باللّه فی کلّ الامور و کن من المتوکّلین ثمّ اجتمع النّاس علی امر ربّک و کن من المحسنین ان اطلع عن افق اللّسان بصمصام البیان ثمّ غنّ علی لحنی بین السّموات و الارضین و ان وجدت نفسک مخموداً فاشتعل من هذه النّار باسم ربّک المختار لتستجذب بک قلوب الابرار من عبادنا المقرّبین و ان وجدت نفسک علیلاً فاستشف باسمی الشّافی لیستشفی بک کلّ مریض و علیل کذلک قدّرنا لک و امرناک به لتکون من العاملین و علیک انوار ربّک باسمی الابهی و علی من معک من عبادنا الموقنین

این سند از کتابخانهٔ مراجع بهائی دانلود شده است. شما مجاز هستید از متن آن با توجّه به مقرّرات مندرج در سایت www.bahai.org/fa/legal استفاده نمائید.

آخرین ویراستاری: ۲۲ مه ۲۰۲۴، ساعت ۶:۰۰ بعد از ظهر